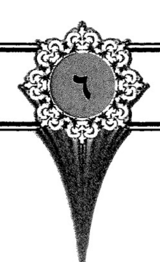


العشرة المبشرون بالجنة

طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه

سمية عبد الحليم

مكتبة العبيكان





طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه

بقلم

سمية عبد الحليم

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان
طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه.ـ الرياض.
٣١ ص ؛ ١٧x٢٤سم (سلسلة العشرة المبشرون بالجنة ؛ ٦)
ردمك: ٦-٩٤٦-٢٠-٩٩٦٠
١ ـ طلحة بن عبيدالله بن عثمان، ت ٣٦ هـ أ ـ العنوان
ب ـ السلسلة
ديوي ٢٣٩,٩ ٢٢/١١١٦

ردمك: ٦-٩٤٦-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/١١١٦

الناشر
مكتبة العبيكان

الرياض ـ العليا ـ طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة
ص. ب: ٦٢٨٠٧ الرمز: ١١٥٩٥
هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩



عن عائشة رضي الله عنها قالت: إني لفي بيتي ورسول الله ﷺ، وأصحابه بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل طلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: **«من سرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة»**. رضي الله عنه وأرضاه.

المقدمة

حين نتذكر الرجال الذين أثَّروا في بناء الإسلام ودولته، نتذكر نجوماً لامعات لكل منهم دوره وبطولته وعبقريته، لبنات بعضها متراصُ بجانب بعض في صرح الإسلام الشامخ التليد، وبطلنا هو أحد المسلمين الأوائل وأحد القادة الأبطال، أحد الأثرياء المنفقين الأسخياء، وأحد المبشرين بالجنة رضي الله عنه.

قال رسول الله ﷺ لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه: «**أنت سلفي في الدنيا وسلفي في الآخرة**».

فمع طلحة .. نعيش في هذه الصفحات ..

❁ ❁ ❁

حادث ذو شأن

كانت التجارة مهنة أشراف مكة وفضلائها، عمل بها الكثيرون منهم، يخرجون صيفاً إلى الشام وشتاءً إلى اليمن؛ فمكة بلد لا تصلح للزراعة لجفاف مناخها وقلة مائها، وكانت الصناعة فيها حرفةً للموالي والمستضعفين؛ لذا فقد كانت التجارة هي المهنة السائدة بين جميع بطون قريش وعائلاتها العريقة.

حتى الرسول ﷺ كان يعمل بالتجارة في مال السيدة خديجة رضي الله عنها وعُرف بالصادق الأمين، وكان هذا هو السبب في اختيارها له ليتاجر لها مع غلامها ميسرة.

ومن بين أغنياء مكة الذين احترفوا التجارة طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، التيمي القرشي، يلتقي نسبه مع أبي بكر الصديق في عمرو بن كعب فهما من بني تيم أحد بطون قريش الاثني عشر.

وُلد ـ رضي الله عنه ـ في السنة الثامنة والعشرين قبل الهجرة، فهو يصغر رسول الله ﷺ بخمسة وعشرين عاماً، وكان عمره حين البعثة خمس عشرة سنة.

وكان طلحة يمارس التجارة منذ صغره، وجاب مختلف الأسواق وهو ما يزال في مقتبل الشباب، وفي يوم من أيامه بينما هو في سوق بصرى إذا براهبٍ في صومعته يقول:

ـ سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ؟

فأجابه طلحة : أنا منهم.

فسأله الراهب :

ـ هل ظهر أحمد بعد ؟ فقال له :

ـ ومن أحمد ؟

فقال الراهب :

ـ ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج به وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، ومخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباخ، فإياكَ أن تُسبق إليه.

قال طلحة:

« فوقع في قلبي ما قال ثم خرجت سريعاً حتى قدمت مكة فعلمت أن محمداً ابن عبد الله الأمين قد تنبأ وقد تبعه أبو بكر، فذهبت لأبي بكر فقلت له:

ـ أتبعت هذا الرجل؟

قال أبو بكر:

ـ نعم، فانطلق إليه فاتبعه فهو يدعو إلى الحق.

فأخبرت أبا بكر بما قال الراهب فخرج بي حتى أتينا رسول الله ﷺ فالتقيته وأسلمت».

فلما علم نوفل بن خويلد بإسلام أبي بكر وطلحة وكان يُدعى أسد قريش شدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم، وكان إيمانهما أقوى من بأس الكافرين، ولذلك سميا من يومها بالقرينين.

وقد استجاب طلحة ـ رضي الله عنه ـ للدعوة منذ بدايتها مع الصديق وعثمان وعلي وسعد وعبد الرحمن والزبير، رضي الله عنهم جميعاً.

وقد تحمل طلحة الكثير مما وقع على المسلمين من أذى رغم قلة ما حدث له بالنسبة لما حدث لهم لغيابه في تجارته وكثرة أسفاره، وكان ينفق الكثير والكثير على الدعوة وعلى فقراء المسلمين دون تفاخر أو دعاية، وقد كان دائم الحزن من أجل ما ينال الرسول ﷺ وما ينال أصحابه رضوان الله عليهم.

الهجرة

حين بايع الأنصار الرسول ﷺ بيعة العقبة الثانية أخذ المسلمون في الهجرة ليثرب فراراً من أذى المشركين، وخرج طلحة بتجارته للشام، وبينما كان الرسول ﷺ وصاحبه في طريق الهجرة قابلا طلحة في طريق إيابه فكساهما طلحة من أفخر ثياب الشام وأخبر الرسول ﷺ أن المسلمين في يثرب قد استبطؤوا وصوله وأبي بكر رضي الله عنه، ثم ودع الرسول ﷺ وعاد لمكة ليكمل تجارته وليعود بعدها بآل أبي بكر ليثرب.

وعندما عاد طلحة إلى مكة أنهى تجارته واستودع بلده وخرج بآل أبي بكر -رضي الله عنهم- إلى يثرب، وعندما وصل وجد الرسول ﷺ قد خطَّ له داراً فلما رآه النبي ﷺ أعطاها لصاحبه طلحة. وآخى بينه وبين أبي أيوب الأنصاري، وقيل بينه وبين سعيد بن زيد وهما مهاجران.

وساهم طلحة في بناء الدولة الإسلامية في المدينة، فقد كان إما متاجراً وإما ملازماً للرسول ﷺ.

* * *

في غزوة بدر

عاش طلحة في المدينة راضي النفس بعد أن اطمأن قلبه على رسول اللهﷺ، وكان دائم الطاعة لرسول الله ﷺ شديد الالتصاق به.

وذات يوم خرج الرسول عليه الصلاة والسلام إلى (العشيرة) في مئة وخمسين من المهاجرين مخلفاً أبا سلمة على المدينة في شهر جمادى الأولى من السنة الثانية للهجرة ليعترض أعظم قافلة تجارية لقريش بقيادة أبي سفيان ابن حرب وليس معه إلا القليل من الرجال، ولما وصلوا وجدوا القافلة قد فاتتهم، فوادع النبي ﷺ بني مُدلج ورجع للمدينة مخلفاً وراءه طلحة وسعيد بن زيد ليخبراه حين عودة القافلة، ووجّههما شمالاً، فخرجا حتى بلغا (الحوراء) فلم يزالا مقيمين هناك حتى مرت بهما العير وبلغ رسول الله ﷺ الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد فندب أصحابه وخرج يريد العير فأخذت طريق الساحل وأسرعت فنجتْ، وخرج طلحة وسعيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله ﷺ خبر العير ولم يعلما بخروجه فقدما المدينة في اليوم التالي الذي التقى فيه الرسول بالمشركين وأرادا لحاقه فقابلاه حين رجوعه منصرفاً من بدر، فلم يشهدا المعركة، وضرب لهما رسول الله ﷺ بسهميهما وأجورهما في بدر فكانا كمن شهدها.

موقف الفداء

ظهرت بطولة طلحة بصورة جلية في معركة أحد حين خرج رسول الله ﷺ للقاء المشركين، وأظهر الله عباده المؤمنين على عدوهم حتى إذا فشلوا لمخالفتهم تعليمات رسول الله ﷺ انقلب الأمر فظهر أعداء الله وأصاب المسلمين شدة، وعند الشدة تعرف الرجال..

انفضَّ الناس وخافوا، وثبتت قلة مع رسول الله ﷺ يدافعون عنه، وكان طلحة حول النبي في اثني عشر رجلاً، فأدركهم المشركون فقال النبي ﷺ: **من للقوم؟**

فقال طلحة: أنا، فقال له النبي ﷺ: **كما أنت**.

فقال رجل: أنا فقال له النبي ﷺ: **أنت**.

فقاتل الرجل حتى قتل، فلم يزل طلحة يعرض نفسه ليقاتل القوم حتى مات الأحد عشر وبقي طلحة وحده، فقاتل قتال الأحد عشر حتى قطعت أصابعه، وردّ الله المشركين.

ونهض رسول الله ﷺ إلى صخرة من الجبل ليعلوها فلم يستطع فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض به حتى استوى فقال رسول الله ﷺ: **«أوجب طلحة حين صنع برسول الله ما صنع»**.

نعْم الجندي كان طلحة إذ وقف بثبات وشجاعة يدافع عن رسول الله ﷺ ويتلقى السهام عنه حتى شج رأسه وشلت ذراعه وجرح سائر جسده وقاتل دونه حتى أغمي عليه فقال الرسول لأصحابه: «**عليكم صاحبكم فقد نزف**» فلم ينس الرسول ﷺ ما فعله طلحة فبشره بالجنة ولقبه في تلك الغزوة «**بطلحة الخير**».

وذات يوم بينما رسول الله ﷺ يجلس مع أصحابه وقد أنزلت الآية الكريمة: ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾**﴾ [الأحزاب: ٢٣]، إذ أقبل طلحة عليهم فقال رسول الله ﷺ لأصحابه:

- «**من سرَّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة**».

وهكذا كانت جميع مواقف طلحة - رضي الله عنه - تتسم بالبطولة والتضحية والبذل والفداء !!

❁ ❁ ❁

بطولته في حُنين

بعد أن فتح الله مكة للمسلمين بدأ رسول الله ﷺ يرتب شؤونها فعيَّن عليها «عتاب بن أسيد» وجعل لها معلّماً يعلم أهلها شرائع الإسلام هو «معاذ بن جبل»، ولكن بعد أسبوعين من هذا الفتح العظيم وصلت أخبار للنبي ﷺ بأن قبائل هوزان وثقيف قد جمعت جموعها في وادي حنين بين مكة والطائف لمحاربته لظنهم أن فتح مكة خطر عليهم، لكنّ الإسلام ليس خطراً عليهم ولا على أي مخلوق، فهو رحمة وعدل وعزة للعالم أجمع.

وجهز المسلمون جيشاً كبيراً يضم اثني عشر ألفاً من الجند وانضم إلى جيش الفتح ألفان من أهل مكة، واتجه الجميع إلى وادي حنين، ففاجأتهم جموع هوزان وثقيف من مكامنها في الأودية والجبال وكادت تهزمهم وفر معظم المسلمين من هول المفاجأة ولم يثبت مع النبي ﷺ إلا نفر قليل لم يتجاوزوا العشرة، وصاح النبي قائلاً:

-«إلى أين أيها الناس؟ إليَّ أيها الناس، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب».

وبدأت تظهر بطولة طلحة الحقيقية فلم يفر مع الفارِّين بل ظل مع الرسول يدافع عنه ويقاتل دونه، لقد انصرف المسلمون عن رسول الله، بعد أن أخذوا علىٰ غرة فقد تهاونوا قليلاً لكثرة عددهم وقالوا: لن نُغلب اليوم عن قلة .. وثبتت القلة مع رسول الله ﷺ الذي أخذ ينادي قائلاً: «**إليَّ يامنَ بايعتموني على الموت .. إليَّ يا أصحاب الشجرة**» فتجمع حوله المسلمون من جديد وتلاحموا معه وكان النصر حليفهم ونزل في شأن ذلك اليوم قوله جلّ شأنه:

﴿**لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾**﴾ [التوبة: ٢٥، ٢٦].

لقد ثبت طلحة مع النبي ﷺ ولم يفارقه لحظة واحدة، وقبل تلك الغزوة في بيعة الرضوان كان طلحة من أوائل الذين بايعوا رسول الله ﷺ على الموت ﴿**لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾**﴾ [الفتح: ١٨]:

رضي الله عنك يا طلحة يا خير الأجناد !!.

طلحة مع الخلفاء الأربعة

كان طلحة شديد الطاعة لأولي الأمر حريصاً على إرضائهم طالما أنهم لا يخالفون أوامر الله ورسوله ﷺ.

وقف بجانب الصديق أبي بكر في كل المواقف لا يتركه لحظة واحدة ولا يخذله في معركة.

وحين تولى الفاروق الخلافة كان له مطيعاً وناصراً ومستشاراً عند حاجة الخليفة لمشورته.

ففي عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ توالت المعارك ضد ملوك فارس، واستشار عمر الناس في الزحف إلى قتال هؤلاء الملوك بنهاوند، فقام طلحة ابن عبيد الله وألقى خطبة بعد أن حمد الله وأثنى عليه، وقال:

ـ «أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد أحكمتك الأمور، وعجنتك البلايا، وأحنكتك التجارب، فأنت وشأنك، إليك هذا الأمر فمرنا نطع، وادعنا نجب، واحملنا نركب، وقدنا ننقد فإنك ولي هذه الأمور وقد بلوت واخترت فلم ينكشف لك عن شيء من عواقب قضاء الله عز وجل إلا عن خيار».

وقد عمل عمر بمشورة طلحة وجهز جيشاً يبلغ أربعين ألف مجاهد تحت قيادة «النعمان بن المقرن» ودارت المعركة لينتصر المسلمون نصراً ساحقاً، وقد سُمي بفتح الفتوح؛ لأن الفرس قد تفرقت كلمتهم بعدها وانفرط عقد دولتهم بهذا النصر العظيم.

وحين حضرت الوفاةُ عمر جعل طلحة من أصحاب الشورى الذين سيختارون الخليفة من بعده، وقد اختاروا عثمان بن عفان الذي وافق المسلمون على استخلافه، وبعد عثمان اتفق المسلمون على أن تكون الخلافة لعلي رضي الله عنه، وكان طلحة أول المبايعين له.

❁ ❁ ❁

التاجر الكريم

كـان طلحـة ـ رضي الله عنه ـ مثـالاً للجـود والسـخـاء مع غناه وسـعـة تجارته، دخلت عليـه زوجتـه السيـدة سعـدى بنت عـوف ـ رضي الله عنه ـ يوماً فوجدته مغتماً فقالت له:

ـ مالي أراك مغتماً ؟ أرابك شيء من أهلك فنعتب؟

فقال لها:

ـ نعم حليلة المرء أنت، ولكن عندي مال قد أهمني.

فقالت:

ـ اقسمه.

فقسمه حتى ما بقي منه درهم.

وكان المال أربعمائة ألف درهم.

وقـد قـال عنه أحـدهم «مـا رأيت أحـداً أعطى الجزيل من مـاله من غـير مسألة غير طلحة بن عبيد الله».

وجاء أعرابي يسأله بالرحم. فقال طلحة:

ـ إن هذه الرحم ما سألني بها أحد قبلك، وإن لي أرضاً أعطاني بها عثمان ثلثمائة ألف فإن شئت فاغد فاقبضها، وإن شئت بعتها من عثمان ودفعت الثمن. فقال الأعرابي:

الثمن.

فباعها طلحة من عثمان ودفع للأعرابي الثمن.

وروى أحد أولاده فقال:

«لبس طلحة رداء نفيساً. فبينما هو يسير إذا رجل قد استله، فقام الناس فأخذوه منه. فقال طلحة: ردوه عليه.

فلما رآه الرجل خجل منه ورمى به إلى طلحة.

فقال له طلحة:

ـ خذه بارك الله لك فيه، إني لأستحي من الله أن يؤمل فيّ أحد أملاً فأخيب أمله».

وقد كثرت أموال طلحة ولكنه سخرها لمرضاة الله، كان يطعم المحتاج ويكسو اليتيم ويعطف على الأرملة والمسكين ويقضي حاجة ذوي الحاجة،

وكان لا يدع بيتاً محتاجاً في قبيلته بني تيم إلا قام به، وكان يزوج الأيامى ويقضي دين الغارمين، وكان يعطي عطاء كبيراً للسيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ فهي قريبته من جهة أبيه؛ لأنها تيمية وهو زوج أختها أم كلثوم بنت أبي بكر.

وقد قضى ديناً عن رجل يدعى صبيحة التيمي يقدر بثلاثين ألف درهم.

كان ـ رضي الله عنه ـ مثالاً للسخاء والبذل والجُود وقد لقبه النبي ﷺ لسخائه بألقاب شتى منها: طلحة الخير، وطلحة الجود، وطلحة الفياض، وكان بحق مثال الآية الكريمة:

﴿ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ (٣٧) ﴾.

وكان يغل كل سنة من العراق مائة ألف سوى غلاته من السَّرَاة وغيرها، وكان يُدخل قوت أهله بالمدينة سنتهم من مزرعة بقناة كان يزرعها، وكان أول من زرع القمح بقناة.

وقال فيه معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ: «عاش طلحة حميداً سخياً شريفاً وقُتل فقيراً».

زوجاته وأولاده

حرص طلحة ـ رضي الله عنه ـ على الزواج من أخوات أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فتزوج حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش وهي ابنة عمة رسول الله ﷺ، وتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر أخت السيدة عائشة رضي الله عنهم.

وكانت حمنة بنت جحش قبله عند مصعب بن عمير، فلما استشهد ـ رضي الله عنه ـ تزوجها طلحة وأنجبت له:

محمداً السجاد، وعرف بهذا لكثرة عبادته وقتل يوم الجمل، وبه كان يكنى طلحة.

كما حرص على تسمية أبنائه بأسماء الأنبياء فسمى عمران وهو من حمنة كذلك. وأنجب من غيرها موسى، ويعقوب وإسماعيل وإسحاق وزكريا ويوسف وعيسى ويحيى وصالح .. ومريم وأم إسحاق وعائشة والصعبة وقد كان لطلحة أحد عشر ولداً وأربع بنات رضي الله عنهم أجمعين.

أثره ووفاته

روى طلحة ـ رضي الله عنه ـ عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وله عدة أحاديث رواها عن النبي ﷺ منها حديثان في «صحيح البخاري» وثلاثة في «صحيح مسلم» وحديثان متفق عليهما. كما له في «مسند بَقيّ بن مَخْلدَ» ثمانية وثلاثون حديثاً.

وقد عُدَّ طلحة ـ رضي الله عنه ـ من حلماء قريش وكرمائها.

ولما قُتل طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال علي رضي الله عنه:

ـ بشروا قاتل طلحة بالنار».

قُتل ـ رضي الله عنه ـ يوم الجمل لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وقد جاوز الستين في اليوم نفسه الذي قتل فيه الزبير رضي الله عنهما ـ وكان الرسول ﷺ دائماً يقرن بينهما.

وقد روي أنه بعد موته ببضع وثلاثين سنة رآه بعض أهله في المنام يقول: «ألا تريحوني من هذا الماء، فإني قد غرقت؟ قولوا لعائشة ابنتي أن تحولني من هذا المكان فإن البرد آذاني» وكان قد دُفن على شاطئ الكلا.

فذهبت إليه عائشة ـ رضي الله عنها ـ في مواليها وحشمها فضربوا عليه بيتاً واستخرجوا جثمانه الشريف فإذا هو أخضر كأنه السلق، فنزعوا عنه الماء ووجدوه لم يتغير ـ رضي الله عنه ـ اللهم شعرات في إحدى شقي لحيته ورأسه، فاشتروا له داراً من دور بني بكرة ودفنوه من جديد فيها.

رضي الله عنك يا طلحة بن عبيد الله ... أيها المجاهد المناضل والغني الباذل والتاجر الصدوق الأمين .. وهنيئاً لك بشرى النبي ﷺ بالجنة إن شاء الله ... جمعنا الله بك في مستقر رحمته، في مقعد صدق عند مليك مقتدر .... آمين.

❁ ❁ ❁

المحتويات





صحابة رسول الله ﷺ نجوم هذه الأمة، بهم نقتدي، ومنهم نأخذ النماذج الوضيئة للإسلام.

فأعمالهم مبهرة، وسيرتهم مفخرة لكل مسلم، وفي مقدمة هؤلاء الصحابة الأجلاء ثلة من الأخيار امتازوا على غيرهم بسجايا حميدة وفعالة سديدة فكانوا أمثلة جليلة لإخوانهم، مصابيح تضيء الطريق لمن بعدهم، فاستحقوا بشارة رسول الله ﷺ لهم بالجنة بشروا بها في الدنيا قبل الآخرة وأصبحت هذه البشرى وساماً على صدورهم ولقباً زين أسماءهم وزادها شرفاً، هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة.

وهذه المجموعة من الكتب تعرض علينا صوراً مشرقة من حياة ليكونوا لنا قدوة نقتفي أثرها ونجوماً نهتدي بضوئها.

ويسر مكتبة العبيكان أن تنشر هذه الكتب لتكون غذاءً روحي الأمة ليكونوا خير خلف لخير سلف، فيعيدوا لهذه الأمة مجده هذا والله من وراء القصد.






ردمك: ٦-٩٤٦-٢٠-٩٩٦٠
7000355

